Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتاب المواقيت

لمحمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري

وذيله

كتاب المناظمات

لرئيسنا

مكتبة المتنبي

شارع المتنبي - القاهرة

Bibliotheca Alexandrina
0160763

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتاب المواقف

لمحمد بن عبد الجبار بن الحسن النفري

ويليه

كتاب المخاطبات

له أيضا

طبعت للمرة الأولى بعد مقابلة سبع نسخ بعناية وتصحيح واهتمام

أرثر يوحنا أربرى

محاضر بالجامعة المصرية

زميل كلية بمبروك فى جامعة كمبردج سابقا

مكتبة المتنبي

القاهرة

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جـــدول الابـــواب

كتاب المـــواقف

		صفحة
(١)	موقف العـــز	١
(٢)	« القرب	٢
(٣)	« الكبرياء...	٣
(٤)	« أنت معنى الكون	٤
(٥)	« قد جاء وقتى	٦
(٦)	« البحر..	٧
(٧)	« الرحمانية...	٨
(٨)	« الوقفـــة	٩
(٩)	« الأدب	١٦
(١٠)	« العـــزاء	١٨
(١١)	« معرفة المعارف ...	١٩
(١٢)	« الأعمال	٢٣
(١٣)	« التذكرة	٢٦
(١٤)	« الأمر	٢٨
(١٥)	« المطلع	٣١
(١٦)	« الموت	٣٤
(١٧)	« العـــزة	٣٥
(١٨)	« التقرير	٣٧

		صفحة
(١٩)	موقف الرفق	٣٨
(٢٠)	« بيته المعمور... ...	٣٩
(٢١)	« ما يبدو	٤١
(٢٢)	« لا تطرف	٤٣
(٢٣)	« وأحل المنطقة ...	٤٤
(٢٤)	« لا تفارق اسمى ...	٤٥
(٢٥)	« أنا منتهى أعزائى	٤٧
(٢٦)	« كدت لا أواخذه	٤٩
(٢٧)	« لى أعزاء	٥٠
(٢٨)	« ما تصـــنع بالمسئلة	٥١
(٢٩)	« حجاب الرؤية... ...	٥٣
(٣٠)	« ادعنى ولا تسألنى...	٥٤
(٣١)	« استوى الكشف والحجاب	٥٥
(٣٢)	« البصيرة	٥٦
(٣٣)	« الصفح الجميل ...	٥٧
(٣٤)	« ما لا ينقال	٥٩
(٣٥)	« اسمع عهد ولايتك	٦١

		صفحة
(٣٦)	موقف وراء المواقف ...	٦٣
(٣٧)	« الدلالة	٦٧
(٣٨)	« حقه	٦٩
(٣٩)	« بحر	٧٠
(٤٠)	« هو ذا تنصرف ...	٧١
(٤١)	« الفقه وقلب العين	٧١
(٤٢)	« نور	٧٢
(٤٣)	« بين يديه...	٧٢
(٤٤)	« من أنت ومن أنا ...	٧٣
(٤٥)	« العظمة	٧٤
(٤٦)	« التيه	٧٥
(٤٧)	« الحجاب	٧٦
(٤٨)	« الثوب	٧٨
(٤٩)	« الوحدانية	٨٠
(٥٠)	« الاختيار...	٨١
(٥١)	« العهد	٨٣
(٥٢)	« عنده	٨٥
(٥٣)	« المراتب	٨٧
(٥٤)	« السكينة	٨٨
(٥٥)	« بين يديه	٩٠
(٥٦)	« التمكين والقوة ...	٩٥

		صفحة
(٥٧)	موقف قلوب العارفين ...	٩٧
(٥٨)	« رؤيته	١٠٠
(٥٩)	« حق المعرفة... ...	١٠٢
(٦٠)	« عهده	١٠٣
(٦١)	« أدب الأولياء ...	١٠٤
(٦٢)	« الليل...	١٠٥
(٦٣)	« محضر القدس الناطق	١٠٦
(٦٤)	« الكشف والبهوت	١٠٨
(٦٥)	« العبدانية...	١١٠
(٦٦)	« قف	١١٣
(٦٧)	« المحضر والحرف ...	١١٤
(٦٨)	« الموعظة	١٢٢
(٦٩)	« الصفح والكرم ...	١٢٣
(٧٠)	« القوة...	١٢٤
(٧١)	« إقباله...	١٢٨
(٧٢)	« الصفح الجميل ...	١٢٩
(٧٣)	« اقشعرار الجلود ...	١٣٣
(٧٤)	« العبادة الوجهية ...	١٣٤
(٧٥)	« الاصطفاء	١٣٨
(٧٦)	« الاسلام	١٣٨
(٧٧)	« الكنف...	١٤٠

كتاب المخاطبات

	صفحة
مخاطبة ١	١٤٥
« ٢	١٤٧
« ٣	١٤٨
« ٤	١٥٠
« ٥	١٥٢
« ٦	١٥٣
« ٧	١٥٤
« ٨	١٥٥
« ٩	١٥٦
« ١٠	١٥٧
« ١١	١٥٨
« ١٢	١٥٩
« ١٣	١٦١
« ١٤	١٦٣
« ١٥	١٦٥
« ١٦	١٦٧
« ١٧	١٦٧
« ١٨	١٦٩
« ١٩	١٧١
مخاطبة ٢٠	١٧٤
« ٢١	١٧٥
« ٢٢	١٧٦
« ٢٣	١٧٧
« ٢٤	١٧٩
« ٢٥	١٨١
« ٢٦	١٨٢
« ٢٧	١٨٢
« ٢٨	١٨٣
« ٢٩	١٨٤
« ٣٠	١٨٥
« ٣١	١٨٦
« ٣٢	١٨٧
« ٣٣	١٨٧
« ٣٤	١٨٨
« ٣٥	١٩٠
« ٣٦	١٩٠
« ٣٧	١٩٢
« ٣٨	١٩٤
مخاطبة ٣٩	١٩٥
« ٤٠	١٩٥
« ٤١	١٩٦
« ٤٢	١٩٧
« ٤٣	١٩٩
« ٤٤	٢٠٠
« ٤٥	٢٠٠
« ٤٦	٢٠١
« ٤٧	٢٠٢
« ٤٨	٢٠٢
« ٤٩	٢٠٣
« ٥٠	٢٠٣
« ٥١	٢٠٤
« ٥٢	٢٠٥
« ٥٣	٢٠٧
« ٥٤	٢٠٧
« ٥٥	٢٠٨
« ٥٦	٢١٠

	صفحة
مخاطبة و بشارة و إيذان الوقت	٢١٣
موقف الإدراك	٢١٧

حل الرمـــوز

ا = خط ٥٩٧ المكتبة الهندية بلندرا مكتوب سنة ١٠٨٧ هـ .

ب = خط مارش ١٦٦ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب سنة ٦٩٤ هـ .

ت = خط ثورسطون ٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تاريخ .

ج = خط ٨٨٠ مكتبة غوطه مكتوب سنة ٥٨١ هـ .

ق = خط تصوّف ١١ المكتبة التيمورية بمصر مكتوب سنة ١١١٦ هـ .

ل = خط وارنر ٦٣٨ مكتبة ليدن مكتوب بغير تأريخ .

م = خط مارش ٥٥٤ المكتبة البودليانية بأوكسفورد مكتوب بغير تأريخ .

تل = شرح المواقف لعفيف الدين التلمسانى .

+ = زائد .

— = ناقص .

× = قرئ .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتاب المواقف

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١ — موقف العـــز

أوقفنى فى العز وقال لى لايستقل به من دونى شيء، ولا يصلح من دونى لشيء، وأنا[1] العزيز الذى لا يستطاع مجاورته، ولا ترام مداومتـه، أظهرت الظـاهر وأنا أظهر منه فما يدركنى قربه ولا يهتدى الىّ وجوده، وأخفيت الباطن وأنا أخفى منه فما يقوم علىّ دليله ولا[2] يصح الىّ سبيله .

وقال لى أنا أقرب الى كل شيء[3] من معرفته بنفسه فما[4] تجاوزه الىّ معرفتـه، ولا يعرفنى أين تعرفت اليه نفسه .

وقال لى لولاى ما أبصرت العيون مناظرها، ولا رجعت الأسماع بمسامعها .

وقال لى لو أبديت لغـة العز لخطفت الأفهام خطف المناجـل[5]، ودرست[6] المعارف درس[7] الرمال[8] عصفت عليها الرياح العواصف .

وقال لى لو نطق ناطق العز لصمتت نواطق كل[9] وصف، ورجعت الى العدم مبالغ كل حرف .

وقال لى أين من أعدّ معارفه للقائى لو أبديت له لسان الجبروت لأنكر ما عرف، ولمار[10] مور[11] السماء يوم تمور[12] مورا .

وقال لى إن لم أشهدك عزى فيما أشهد فقد أقررتك على الذل فيه ،

وقال لى طائفـة أهل السموات وأهـل الأرض فى ذل الحصر، ولى[13] عبيـد لا تسعهم طبقات السماء ولا تقلّ أفئدتهم جوانب الأرض . أشهدت مناظر قلوبهم

---

(١) أنا ج (٢) تصح ا ب ج (٣) منه م + (٤) لجواره ج١ تجواره ج٢ تجاوز م (٥) الزرع ا ب ت + يابس الزرع تل × م + (٦) ولدرست م (٧) دروس ج (٨) رمال ج المسال ت (٩) وصف ج ل م تل × حرف ا ب ت (١٠) وتمور ب (١١) الجبال ج تل × (١٢) ج — (١٣) طائفة ج١ طائفة عندى ج٢ طائفة عبيد م

أنوار عزتى فما أتت على شىء إلا أحرقته ، فلا لها منظر فى السماء فتثبته ، ولا مرجع الى[1] الأرض فتقر فيه .

وقال لى خذ حاجتك التى تجمعك علىّ وإلا رددتك اليها وفرقتك عنى .

وقال لى[2] مع معرفتى لا تحتاج ، وما[3] أنت معرفتى فخذ حاجتك .

وقال لى تعرفى[4] الذى أبديته لا يحتمل تعرفى الذى لم أبده .

وقال لى لا أنا التعرف ولا أنا العلم ، ولا[5] أنا كالتعرف ولا[5] أنا كالعلم .

٢ — موقف القرب

أوقفنى فى القرب وقال لى ما منى شىء أبعد من شىء ولا منى شىء أقرب من شىء إلا على حكم اثباتى له فى القرب والبعد[6] .

وقال لى البعد تعرفه بالقرب ، والقرب تعرفه بالوجود . وأنا الذى لا يرومه القرب ، ولا ينتهى اليه الوجود .

وقال لى أدنى علوم القرب أن ترى آثار نظرى فى كل شىء فيكون أغلب عليك من معرفتك به[7] .

وقال لى القرب الذى تعرفه فى القرب الذى أعرفه كمعرفتك فى معرفتى .

وقال لى لا بعدى عرفت ولا قربى عرفت ولا وصفى كما وصفى عرفت .

وقال لى أنا القريب لا كقرب الشىء من الشىء وأنا البعيد لا كبعد الشىء من الشىء .

---

(١) ما فى ج + (٢) ا ج ل[1] — (٣) أنت ب ل م[2] أنت ت م[1] وبيت ج[1] أنت ج[2] (٤) فى ا ب ت ل + (٥)-(٥) ب — (٦) وقال ا، ما منى شىء قريب وما منى شىء بعيد ج م + (٧) ب — بى ا ت

وقال لى قربك لا هو بعدك[١] و بعدك لا هو قربك، وأنا القريب البعيد قربا هو البعد و بعدا هو القرب .

وقال لى القرب الذى تعرفه مسافة، والبعد الذى تعرفه مسافة، وأنا القريب البعيد بلا مسافة .

وقال لى أنا أقرب الى اللسان من نطقه اذا نطق، فمن شهدنى لم يذكر ومن ذكرنى لم يشهد .

وقال لى الشاهد الذاكر[٢] إن[٣] لم يكن حقيقة ما[٢] شهده[٣][٤] حجبه ما ذكر[٥][٦] .

وقال لى ما كل ذاكر شاهد وكل شاهد ذاكر .

وقال لى تعرفت اليك وما عرفتنى ذلك هو البعد، رآنى قلبك وما رآنى ذلك هو البعد .

وقال[٧] لى تجدنى ولا تجدنى ذلك[٨] هو البعد، تصفنى ولا تدركنى بصفتى ذلك[٩] هو البعد، تسمع خطابى لك من قلبك وهو منى[١٠] ذلك[١١] هو البعد، تراك[١٢] وأنا أقرب اليك من رؤيتك[١٣] ذلك[١٤] هو البعد .

٣ — موقف الكبرياء

أوقفنى فى كبريائه وقال لى أنا الظاهر الذى لا يكشفه ظهوره، وأنا الباطن الذى لا ترجع البواطن بدرك[١٥] من علمه .

---

(١) م — (٢)–(٢) م — (٣)–(٣) تكن حقيقته ما شهد ج (٤) حجبة م
(٥) ذكره ل (٦) معنى ان لم تكن حقيقة ما م + (٧)–(٧) ج ل —
(٨) ا ب ت — (٩) ا ب ت — (١٠) ولا تعلم أن ذلك الخطاب منى م +
(١١) ا ب ت — (١٢) فانا ج (١٣) منك ولا ترانى م + (١٤) ا ب ت —
(١٥) ا ت —

وقال لى بدأت فخلقت الفرق[١] فلا شيء منى ولا أنا منه ، وعدت فخلقت[٢] الجمع فيه اجتمعت المتفرقات وتألفت المتباينات .

وقال[٣] لى ما كل[٤] عبد يعرف لغتى فتخاطبه ، ولا كل عبد يفهم ترجمتى[٥] فتحادثه .

وقال لى[٦] لو جمعت[٧] قدرة كل شيء لشيء ، وحزت معرفة كل شيء لشيء[٨] ، وأثبتّ قوة كل شيء لشيء . ما حمل تعرفى بجوه ، ولا صبر على مداومتى بفقد وجده لنفسه .

وقال لى الأنوار من نور[٩] ظهورى بادية[١٠] والى نور ظهورى آفلة ، والظلم من فوت مرامى بادية والى[١١] فوت مرامى آئبة .

وقال لى الكبرياء هو العز والعز هو القرب والقرب فوت عن علم العالمين .

وقال لى أرواح العارفين لا كالأرواح وأجسامهم لا كالأجسام .

وقال لى[١٢] أوليائى الواقفون[١٣] بين يدىّ[١٣] ثلاثة فواقف بعبادة اتعرف اليه بالكرم ، وواقف بعلم اتعرف اليه بالعزة ، وواقف بمعرفة اتعرف اليه بالغلبة .

وقال لى نطق الكرم بالوعد الجميل ، ونطقت العزة بإثبات[١٤] القدرة ، ونطقت الغلبة بلسان القرب .

وقال لى الواقفون بى واقفون فى كل موقف خارجون عن كل موقف .

٤ — موقف أنت معنى الكون

أوقفنى[١٥] وقال[١٥] لى أنت ثابت ومثبت فلا تنظر الى ثبتك فمن نظرك اليك[١٦] أتيت .

وقال لى انظر الى مثبتى ومثبتك تسلم[١٧] لأنك ترانى وتراك واذا كنت فى شيء غلبت .

---

(١) فا ت ج (٢) الجميع ٢١ ت (٣)-(٣) ا ب ت ل م — (٤) أحد م (٥) فتجاوبه ا ت (٦) ا ت — (٧) قدر ج[١] (٨) وأثبت ج[٢] اثبت م أتيت ج[١] ل أوتيت ا ت ايتّ ب (٩) ظهور ا ظهورك ت (١٠) الى ا ب ت (١١) نور م[٢] (١٢) ا ت — (١٣)-(١٣) ا ت — (١٤) القدر ج[١] (١٥)-(١٥) ا ت (١٦) اثبت ا ب ت (١٧) لتسلم ا ت

وقال لى[1] متى رأيت نفسك ثبتا أو ثابتا ولم ترنى فى الرؤية مثبتا حجبت وجهى وأسفر لك وجهك فانظر اى ماذا بدا لك[2] وماذا توارى عنك .

وقال لى لا تنظر الى الابداء ولا الى البادى فتضحك وتبكى واذا ضحكت وبكيت فأنت منك لامنى .

وقال لى إن لم تجعل كل ما أبديت[3] وأبديه وراء ظهرك لم تفلح[4] فان لم تفلح لم تجتمع علىّ .

وقال لى كن بينى وبين مابدا ويبدو ولا تجعل بينى و بينك[5] بدوا ولا[6] ابداء .

وقال لى الأخبار الذى أنت فيه عموم .

وقال لى أنت معنى الكون كلّه .

وقال لى أريد أن أخبرك عنى بلا أثر سواى .

وقال لى ليس لى من رآنى ورآه بارائته إنما لى من رآنى ورآه بارائتى .

وقال لى ليس[7] من رآنى ورآه حكم رفق به ، أليس فيه شرك لا يحسّ به .

وقال لى لا يحسّ به كشف فيما رآنى ورآه ، حجاب فى الحقيقة .

وقال لى الحقيقة[8] وصف الحقّ ، والحقّ أنا .

وقال لى هذه عبارتى وأنت تكتب ، فكيف وأنت لا تكتب .

---

(١)-(١) ا ب ت ل - (٢) وما ج (٣) وأبدى ا ب ت ل١
(٤) وان ل واذا ا ب ت (٤)-(٤) م - (٥) بدا ا ب ت (٦) أبدا ب أبدى ا ت (٧) أليس ج١ (٨)-(٨) ا ب ت -

*

٥ — موقف قد جاء وقتى

أوقفنى وقال لى إن لم ترنى لم تكن بى .

وقال لى إن رأيت غيرى لم ترنى .

وقال لى[1] إشاراتى فى الشىء تمحو معنى المعنى فيه وتثبته منه لا به .

وقال لى فيك[2] ما لا ينصرف ولا يصرف .

وقال لى أصمت لى الصامت منك ينطق الناطق[3] ضرورة .

وقال لى أثر نظرى فى كل شىء فان خاطبتك[4] على لسانك قابته .

وقال لى اجعل ذكرى وراء ظهرك وإلا رجعت إلى سواى لاحائل بينك وبينه .

وقال لى قد جاء وقتى وآن لى أن أكشف[5] عن وجهى وأظهر سبحاتى ويتصل نورى بالأفنية وما وراءها وتطلع[6] على العيون والقلوب، وترى عدوى يحبنى وترى أولياءى يحكمون، فأرفع لهم العروش ويرسلون النار فلاترجع، وأعمر بيوتى الخراب وتتزين بالزينة الحق، وترى فسطى[7] كيف ينفى ماسواه، وأجمع الناس على اليسر[8] فلا يفترقون ولا يذلون، فاستخرج كنزى وتحقق ما أحققتك به من خبرى وعدتى وقرب طلوعى، فانى سوف أطلع وتجتمع حولى النجوم، وأجمع بين الشمس والقمر[9]، وأدخل فى كل بيت[10] ويسلمون على[11] وأسلم عليهم[12]، وذلك بأن لى المشيئة و[13] بإذنى[14] تقوم الساعة، وأنا العزيز الرحيم .

---

(١)—(١) ا ب ت م — (٢)—(٢) ا ب ت ل — (٣) م —
(٤) أى الأثر ا ت + (٥)—(٥) ا ب ت م — (٦) ويطلع على ج (٧) يفنى ا ب ت ل (٨) اليسير ت اليسرى م (٩) بما ج (١٠)—(١٠) أحققته ت
(١١) وعدانى م٢ (١٢) على ج (١٣) فى ب ت + (١٤) باذنى م

٦ — موقف البحر

أوقفنى فى البحر فرأيت المراكب تغرق والألواح تسلم، ثم غرقت الألواح، وقال لى لا يسلم من ركب .

وقال لى خاطر من ألقى نفسه ولم يركب .

وقال لى هلك من ركب وما خاطر .

وقال لى فى المخاطرة جزء من النجاة ، وجاء الموج فرفع ما تحته وساح على الساحل .

وقال لى ظاهر البحر ضوء لا يبلغ ، وقعره ظلمة لا تمكن ؛ وبينهما حيتان لا تستأمن .

وقال لى لا تركب (١) البحر فأحجبك بالآلة (١)، ولا تلق نفسك فيه فأحجبك به .

وقال لى فى (٢) البحر حدود فأيها يقلّك .

وقال لى اذا وهبت نفسك للبحر (٣) فغرقت فيه كنت (٤) كدابة من دوابه .

وقال لى غششتك إن دللتك على سواى .

وقال لى إن هلكت فى سواى كنت لما هلكت فيه .

وقال لى الدنيا لمن صرفته عنها وصرفتها عنه، والآخرة لمن أقبلت بها اليه وأقبلت به علىّ .

---

(١)—(١) ا ب ت — (٢) للبحر م (٣) وغرقت ا فغرقت ت
(٤) لدابة ا م

٧ – موقف الرحمانيـــة

أوقفنى فى الرحمانية وقال لى هى وصفى وحدى .

وقال لى هى[١] ما رفع حكم الذنب والعلم[٢] والوجد .

وقال لى ما بقى للخلاف أثر فرحمة ، وما لم يبق له أثر فرحمانية .

وقال لى قف فى خلافيـة[٣] التعرّف ، فوقفت فرأيته[٤] جهلا ، ثم عرفت فرأيت الجهل فى معرفته ولم أر المعرفة فى الجهل به .

وقال لى من استخلفته لم أسوه على رؤيتى بشرط يجدنى إن وجده ويفقدنى إن فقده .

وقال لى إن استخلفتك شققت لك شقّا من الرحمانية ، فكنت ارحم بالمرء من نفسه ، وأشهدتك مبلغ كل قائل فسبقته الى غايته ، فرآك كل أحد عنده ولم ترَ[٥] أحدا عنـــدك .

وقال لى إن استخلفتك جعلت غضبك من غضبى فلم ترأف بذى البشرية ، ولم تتعطف على الجنسية .

وقال لى اذا رأيتنى فاتبعنى ، ولو صرفت وجوه الكل عنـك[٦] فإنى أقبل بهـم خاضعين اليك .

وقال لى اذا رأيتنى فاعرض عمن أعرض عنك وأقبل اليك .

وقال لى إن استخلفتك اقمتك بين يدىّ وجعلت قيوميتى وراء ظهرك وأنا من وراء القيومية ، وسلطانى عن يمينك وأنا من وراء السلطان ، واختيارى عن شمالك[٧] وأنا

---

(١)–(١) ا ب ت م – (٢) به ج + (٣) خلافيـة التعرفات ب خلافتى التعرف ج١ خلافتى على التعرف ج٢ (٤) فرأيت ا ب ت ل . (٥) عندك احدا ا ج (٦) وان اب ت ل (٧) يسارك تر ٢.

من وراء الاختيار ، ونورى فى عينيك وأنا من وراء النور ، ولسانى على لسانك وأنا من وراء اللسان ، وأشهدتك أنّى نصبت ما نصبت وأنى من وراء ما نصبت ، ولم أنصب تجاهك منصبا هو سواى ، فرأيتنى بلا غيبة ، وجريت فى أحكامى بلا حجبة .

وقال لى اذا أشهدتك حجتى على ما أحببت كما أشهدتك حجتى على ما كرهت فقد أذنتك بخلافتى ، (١) واصطفيتك لمقام الأمانة علىّ (٢) .

وقال لى اذا رأيتنى فانصرنى ، فلن يستطيع (٣) نصرتى من لم يرنى .

وقال لى اذا لم تقو على الحجاب عنّى فقد أذنتك بخلافتى .

وقال لى (٤) ألبس خاتمى الذى أتيتك تختم به على كل قلب راغب بالرغبة (٥) ، وكل (٦) قلب راهب بالرهبة ، (٧) فتجوز ولا (٨) تحاز ، (٩) وتحصر ولا تحصّر .

وقال لى من غاب عنّى ورأى علمى فقد استخلفته على علمه ، ومن رآنى وغاب عن علمى فقد استخلفته على رؤيته .

وقال لى من رآنى ورأى علمى فهو خليفتى الذى أتيته من كل شىء سببا .

٨ — موقف الوقفة

أوقفنى فى الوقفة وقال لى إن لم تظفر بى أليس يظفر بك سواى .

وقال لى (١٠) من وقف بى ألبسته الزينة ، فلم ير لشىء زينة .

وقال لى تطهر للوقفة وإلا نفضتك .

وقال لى إن بقى عليك جاذب من السوى لم تقف .

وقال لى فى الوقفة ترى السوى بمبلغ السوى فاذا رأيته خرجت عنه .

---

(١) واصطنعتك م (٢) به ج٢ + (٣) بنصرتى ج نصرى ا ب ت ل
(٤) اليس ج١ م (٥) وعلى كل م (٦) ا ث — (٧) فتجور ا
(٨) تجاوز ا ب ت ل (٩) وتحصور م (١٠)-(١٠) م —

وقال لى الوقفة ينبوع العلم فمن وقف كان علمه[١] تلقاء نفسه، ومن لم يقف كان علمه[٢] عند غيره .

وقال لى الواقف ينطق و يصمت على حكم واحد .

وقال لى الوقفة نورية تعرّف القيم وتطمس الخواطر .

وقال لى الوقفة وراء الليل والنهار ووراء ما فيهما من الأقدار .

وقال لى الوقفة نار السوى فان أحرقته بها و إلا أحرقتك به .

وقال لى دخل الواقف كل بيت فما وسعه، وشرب من كل مشرب فما روى[٣]، فأفضى إلىّ وأنا قراره وعندى موقفه .

وقال لى اذا عرفت الوقفة لم تقبلك المعرفة، ولم يتألف[٤] بك الحدثان .

وقال لى من فوّض إلىّ فى علوم الوقفة فإلى ظهره أستند، وعلى عصاه أعتمد.

وقال لى إن دعوتنى فى الوقفة خرجت من الوقفة، وان وقفت فى الوقفة خرجت من الوقفة .

وقال لى ليس[٥] فى الوقفة[٥] ثبت ولا محو ولا قول ولا فعل ولا علم ولا جهل .

وقال لى الوقفة من الصمدية[٦] فمن كان بها[٦] كان ظاهره باطنه و باطنه ظاهره .

وقال لى لا ديمومية إلا لواقف، ولا وقفة إلا لدائم .

وقال لى للوقفة[٧] مطلع على كل علم وليس عليها مطلع لعلم .

وقال لى من لم يقف بى أوقفه كل شىء دونى .

وقال لى الواقف يرى الأواخر فلا تحكم عليه الأوائل .

---

(١) من ل + (٢) من ث ل م + عنده ت (٣) به ج +
(٤) يأتلف ا ب ت تأتلف ل (٥)-(٥) م - (٦)-(٦) م -
(٧) فى الوقفة م

وقال لى الوقفة تعتق من رق الدنيا والآخرة .

وقال لى الصلوة تفتخر بالواقف كما يفتخر بها السائر .

وقال لى[1] ما عرفنى شىء[2]، فإن كاد أن يعرفنى فالواقف .

وقال لى كاد الواقف يفارق حكم البشرية .

وقال لى سقط قدر كل شىء فى الوقفة فما هو منها ولا هى منه .

وقال لى فى الوقفة عزاء مما وقفت عنه وأنس مما فارقته .

وقال لى الوقفة باب[3] الرؤية، فمن كان بها رآنى ومن رآنى[4] وقف، ومن لم يرنى لم يقف .

وقال لى الواقف يأكل النعيم ولا يأكله، ويشرب[5] الأبتلاء ولا يشربه .

وقال لى مزجت حس[6] الواقف بجبروت عصمتى[7]، فنبأ[8] عن كل شىء[9]، فما يلائمه شىء .

وقال لى لو كان قلب الواقف فى السوى ما وقف، ولو كان السوى فيه ماثبت .

وقال لى الواقف علم[10] كلّه حكم كلّه ولن يجمعهما معا إلا الواقف .

وقال لى الواقف لا يصلح على العلماء ولا تصلح العلماء عليه .

وقال لى الواقف يبعد[11] بقرب العالمين، ويحتجب بعلوم العالمين .

وقال لى إن وقفت بى فالسوى[12] حرمىّ[13] فلا تخرج اليه فتنحلّ منى[14] .

---

(١)–(١) ل – (٢) م – (٣) رؤيتى ل (٤)–(٤) ب –
(٥) من ا ب ت + (٦) حكم ب[1] حسن ب[2] ل م (٧) فنبا ل[1]
(٨) فلا ب ت (٩) تلاومه ج (١٠) كله علم حكم كله ا علم كله وان كله ب
(١١) بقرب ويبعد ل[1] يقرب يبعد ا ب ت ل[2] (١٢)–(١٢) السوى ا ب ت
(١٣) خرق ج[1]

وقال لى الواقف هو المؤتمن والمؤتمن هو المختزن .

وقال لى قف بى ولا تلقنى بالوقفة ، فلو أبديت لك ثنائى علىّ وعلمى الذى لا ينبغى إلا لى عادت الكونية الى الأولية ، ورجعت الأولية الى الديمومية ، فلا علمها فارقها ولا معلومها غاب عن علمها ، ورأيتنى فرأيت الحق لا فيه وقوف فتعرفه ، ولا سير فتعبره .

وقال لى الواقف يرى العلم كيف يضيّع[1] المعلوم ، فلا ينقسم بموجود ، ولا ينعطف بمشهود .

وقال لى من لم يقف رأى[2] المعلوم ولم ير[3] العلم ، فاحتجب باليقظة كما يحتجب[4] بالغفلة .

وقال لى الواقف لا يروقه الحسن ، ولا يروعه الروع ، أنا حسبه والوقفة حدّه .

وقال لى إن تواريت عنه فى مشهود شاهد شكى ضرّ فقدى لا ضرّ الشاهد .

وقال لى حار كل شىء فى الواقف ، وحار الواقف فى الصمود .

وقال لى الوقفة روح المعرفة والمعرفة روح العلم والعلم روح الحيوة .

وقال لى كل واقف عارف ، وما كل عارف واقف .

وقال لى الواقفون أهلى ، والعارفون أهل[5] معرفتى .

وقال لى أهلى الأمراء ، وأهل المعارف الوزراء .

وقال لى[6] للوقفة علم ما هو الوقفة ، و[7] للمعرفة علم ماهو المعرفة .

وقال لى يموت جسم الواقف ولا يموت قلبه .

وقال لى دخل المدّعى كل شىء فخرج عنه بالدعوى وأخبر عنه بالدخول إلا الوقفة ، فما دخلها ولا يدخلها ولا أخبر عنها[8] ولا يخبر عنها[8] .

---

(١) يصنع ج (٢) العلوم ا ب ت ل (٣) العلوم م المعلوم ا ب ت ل
(٤) احتجب م . (٥) معرفتهم ت م (٦) فى الوقفة م (٧) وفى المعرفة م
(٨)-(٨) ا — عنها ج —

وقال لى إن كنت فى الوقفة على عمد فاحذر مكرى من ذلك العمد .

وقال لى الوقفة تنفى ما سواها كما ينفى العلم الجهل .

وقال لى اطلب كل شيء عند الواقف تجده[1]، واطلب الواقف عند كل شيء لا تجده[2] .

وقال لى ترتّب الصبر على كل شيء إلا على الوقفة، فإنها ترتّبت عليه .

وقال لى اذا نزل البلاء تخطّى الواقف، ونزل على معرفة العارف وعلم العالم .

وقال لى يخرج الواقف بالائتلاف كما يخرج بالاختلاف .

وقال لى الوقفة يدى الطامسة ما أتت على شيء إلا طمسته، ولا أرادها شيء إلا أحرقته .

وقال لى من علم علم شيء كان علمه إيذانا بالتعرّض له .

وقال لى الوقفة[3] جوارى وأنا غير[4] الجوار .

وقال لى لا يقدّر العارف قدر الواقف .

وقال لى الوقفة عمود المعرفة والمعرفة عمود العلم .

وقال لى الوقفة لا تتعلق بسبب ولا يتعلق بها سبب .

وقال لى لو صلح لى شيء صلحت الوقفة، ولو أخبر عنى شيء أخبرت الوقفة .

وقال لى معرفة لا وقفة فيها مرجوعها الى[5] جهل .

وقال لى الوقفة ريحى التى من حملته بلغ إلىّ، ومن لم تحمله بلغ اليه .

وقال لى انما أقول قف يا واقف اعرف يا عارف .

---

(١) اطلب ب ت (٢) فلا ب ت ل (٣) جوازى ج (٤) الجوانى ج
(٥) الجهل م

وقال لى العلم لا يهدى الى المعرفة والمعرفة لا تهدى الى الوقفة والوقفة لا تهدى إلىّ[1] .

وقال لى العالم فى الزق والعارف مكاتب والواقف حرّ .

وقال لى الواقف فرد والعارف مزدوج .

وقال لى العارف يعرف ويُعْرَف والواقف يعرف ولا يُعْرَف .

وقال لى الواقف يرث العلم والعمل والمعرفة ولا يرثه إلا الله .

وقال لى احترق العلم فى المعرفة واحترقت المعرفة فى الوقفة .

وقال لى كل أحد له عدّة إلا الواقف وكل ذى عدّة مهزوم .

وقال لى الوقفة تعيّن[2] سرمدى لا ظنّ[3] فيه .

وقال لى[4] العارف يشك فى الواقف والواقف لا يشك فى العارف .

وقال لى ليس فى الوقفة واقف وإلا فلا وقفة[5] ، وليس فى المعرفة عارف وإلا فلا[5] معرفة .

وقال لى ما بلغت معرفة من لم يقف ، ولا نفع علم من لم يعرف .

وقال لى العالم يرى علمه ولا يرى المعرفة[6] ، والعارف يرى المعرفة ولا يرانى ، والواقف يرانى ولا يرى سواى .

وقال لى الوقفة علمى الذى يحير ولا يجار عليه .

وقال لى الوقفة ميثاق على كل عارف عرفه أو جهله ، فان عرفه خرج من المعرفة الى الوقفة ، وان لم يعرفه امترجت معرفته بحدّه .

وقال لى الوقفة نورى الذى لا يجاوره الظلم .

---

(١) له م + (٢) يقين ل م (٣) ا ت — (٤)–(٤) ل —
(٥)–(٥) م — (٦)–(٦) م — (٧) ب ل١ —

وقال لى الوقفة صمود والصمود ديمومة والديمومة لا يقوم لها الحدثان .

وقال لى لا يرى[1] حقيقة إلا الواقف[2] .

وقال لى الوقفة وراء البعد والقرب ، والمعرفة فى القرب ، والقرب من وراء ، والعلم فى البعد وهو حدّه .

وقال لى العارف يرى مبلغ علمه والواقف من وراء كل مبلغ .

وقال لى الواقف ينفى المعارف كما ينفى الخواطر .

وقال لى لو انفصل عن الحدّ شىء انفصل الواقف .

وقال لى العلم لا يحمل المعرفة أو تبدو عليه ، والمعرفة[3] لا تحمل الوقفة أو تبدو عليها .

وقال لى العالم يخبر عن العلم ، والعارف يخبر عن المعرفة ، والواقف يخبر عنى .

وقال لى العالم يخبر عن الأمر[4] والنهى[5] وفيهما علمه ، والعارف يخبر عن حق وفيه معرفته ، والواقف يخبر عنى وفىّ وقفته .

وقال لى أنا[6] أقرب الى كل شىء من نفسه والواقف أقربُ إلىّ من كل شىء .

وقال لى إن خرج العالم[7] من رؤية بعدى احترق ، وإن خرج العارف[7] من رؤية قربى احترق ، وإن خرج الواقف[7] من رؤيتى احترق .

وقال لى الواقف يرى ما يرى العارف[8] وما هو به ، والعارف يرى ما يرى العالم وما هو به .

وقال لى العلم حجابى والمعرفة خطابى والوقفة حضرتى .

وقال لى الواقف لا يقبله الغيار ولا تزحزحه المآرب .

وقال لى حكومة الواقف صمته وحكومة العارف نطقه وحكومة العالم علمه .

---

(١) ترى م (٢) لواقف م (٣)-(٣) ت — (٤) ج[1] —
(٥) وفيه ج (٦)-(٦) ل — (٧) عن ت ل (٨)-(٨) ج —

وقال لى الوقفة و راء ما يقال، والمعرفة منتهى ما يقال .

وقال لى فى[1] الوقفة تعرّف[2] كل فرق .

وقال لى قلب الواقف على يدى وقلب العارف على يد المعرفة .

وقال لى العارف ذو قلب والواقف ذو رب .

وقال لى عبر الواقف صفة الكون فما يحكم عليه .

وقال لى لا يقرّ الواقف على شىء ولا يقرّ العارف على فقد شىء .

وقال لى لا يقرّ الواقف على كون ولا يقرّ عنده كون[3] .

وقال لى كل شىء[4] لى والذى لى[5] مما لى الوقفة .

وقال لى الوقفة نار الكون والمعرفة نور الكون .

وقال لى الوقفة ترانى وحدى والمعرفة ترانى وتراها[6] .

وقال لى الوقفة وقفة الوقفة ،معرفة المعرفة[7] علم المعرفة[7] معرفة العلم[8] لا معرفة ولا وقفة .

وقال لى أخبارى للعارفين ووجهى للواقفين .

٩ — موقف الأدب

أوقفنى فى الأدب وقال لى طلبك منى وأنت لا ترانى عبادة، وطلبك منى وأنت ترانى استهزاء .

---

(١) ا ب ت ل ـ (٢) تعرف ا ب ل (٣) به م + (٤) ج[1] ـ له ج[2] (٥) من ما ب ت ل (٦) معى ج م + (٧)-(٧) ت ـ (٨) علم ج +

وقال لى اذا بلوتك فانظر بما[1] علقتك فان كان بالسوى فاشك إلىّ و إن[2] كان بى[2] أنا فقد قزت بك الدار .

وقال لى اذا رأيتنى فى بلاتى فاعرف حدّك الذى أنت به ولا[3] تغب[4] فيه عن رؤيتى فان كان نعيما فانعم وان[5] رأيته بؤسا فلا تنعم .

وقال لى رأس المعرفة حفظ حالك[6] التى لا تقسمك .

وقال لى إن راعيت[7] شيئا من أجله أو من أجلك فما هو المعرفة ولا أنت من المعرفة .

وقال لى كل ما جمعك على المعرفة فهو من المعرفة .

وقال لى إن انتسبت فأنت لما انتسبت اليه لا لى، وإن كنت لسبب فأنت للسبب لا لى .

وقال لى خل المعرفة وراء ظهرك تخرج من[8] النسب، ودم لى فى الوقفة تخرج من[8] السبب .

وقال لى إن طلبت من سواى فادفن معرفتك فى قبر أنكر المنكرين .

وقال لى إن جمعت بين السوى والمعرفة محوت المعرفة وأثبتّ السوى وطالبتك بمفارقته ولن تفارق ما أثبتّه أبدا .

وقال لى المعرفة لسان الفردانية اذا نطق محا ما سواه واذا صمت محا ما تعرّف .

وقال لى أنت ابن الحال[9] التى تأكل فيها طعامك وتشرب فيها شرابك .

وقال لى آليت[10] لا أقبلك وأنت ذو سبب[11] أو نسب[11] .

---

(١) ذا ا ب ت ل + (٢)-(٢) كنت ج (٣) تقف ا ب تغيب ت (٤) ت - (٥) كان ج ا (٦) الذى ب ل (٧) سببا ج (٨)-(٨) ا ب ت ل - (٩) الذى ت (١٠) م - (١١)-(١١) ا ب ت ل -

١٠ — موقف العزاء

أوقفنى فى العزاء وقال لى[١] وقت نعمة الدوام فى الجزاء بأيام الفناء فى العمل .

وقال لى لو كشفت لك عن وصف النعيم أذهبتك بالكشف عن الوصف و بالوصف عن النعيم ، وانما ألبستك لطفى فتحمل به[٢] لطفى ، وأتوجك بعطفى فتجرى به فى عطفى .

وقال لى اذكرنى مرة أمح بها ذكرك[٣] للسوى كل مرة .

وقال لى يا من صبر على ابسط الكون لعطائى لا يسع ، ابسط أمانيك لعطائى لا تبلغ .

وقال لى اذا غبت فاجمع عليك المصائب ، وسيأتى كل كون لتعزيتك فى غيبتى فان سمعت أجبت وان أجبت لم ترنى .

وقال لى لا فى غيبتى عزاء ، ولا فى رؤيتى قضاء .

وقال لى[٤] أنا اللطيف فى جبارية العز ، وأنا العطوف فى كبرياء القهر .

وقال لى إن قلت لك أنا فانتظر أخبارى فلست من أهلى .

وقال لى أنا الحليم وان عظمت الذنوب ، وأنا الرقيب وان خفيت الهموم .

وقال لى من رآنى صمد[٥] لى ومن صمد[٥] لى لم يصلح على المواقيت .

وقال لى قد تعلم علم المعرفة وحقيقتك العلم فلست من المعرفة ، وقد[٦] تعلم[٧] علم الوقفة وحقيقتك المعرفة فلست من الوقفة .

وقال لى حقيقتك ما لا تفارقه[٨] لا كل علم أنت مفارقه .

---

(١) وقت ج وقّت ت ل (٢) فى ج + (٣) السوى ا ب ت (٤) ان قلت لك م + (٥) ا ب ت ل١ — ى ل٢ (٦) وقال لى قد ا ب ت ل (٧) تعرف ج م (٨) و ج ل × تل ×

١١ — موقف معرفة المعارف

أوقفنى فى معرفة المعارف وقال لى هى الجهل الحقيق من كل شىء بى .

وقال صفة ذلك فى رؤية قلبك وعقلك هو أن تشهد بسرّك كل ملك وملكوت وكل سماء وأرض وبرّ وبحر وليل ونهار ونبى وملك وعلم ومعرفة وكلمات وأسماء وكل ما فى ذلك وكل ما بين ذلك يقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (١)، وترى قوله لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (١) هو أقصى علمه ومنتهى معرفته .

وقال (٢) لى اذا عرفت معرفة المعارف جعلت العلم دابة من دوابك وجعلت الكون كله طريقا من طرقاتك (٢).

وقال لى اذا جعلت الكون طريقا من طرقاتك لم أزودك منه ، هل رأيت زادا من طريق .

وقال لى الزاد من المقز فاذا عرفت معرفة المعارف فمقزك عندى وزادك من مقزك لو استضفت اليك الكون لوسعهم .

وقال لى لا يعبر عنى إلا لسانان لسان معرفة آيته إثبات ما جاء به بلا حجة ، ولسان علم آيته إثبات ما جاء به بحجة .

وقال لى لمعرفة المعارف عينان تجريان عين العلم وعين الحكم ، فعين العلم تنبع من الجهل الحقيق وعين الحكم تنبع من عين ذلك العلم . فمن اغترف العلم من عين العلم اغترف العلم والحكم (٣)، ومن اغترف العلم من جريان العلم لا من عين العلم نقلته ألسنة العلوم وميلته تراجم العبارات فلم يظفر بعلم مستقر ومن لم يظفر بعلم مستقر (٤) لم يظفر بحكم .

---

(١)–(١) م — (٢)–(٢) م — (٣) معا ل٢ م + (٤) ألم ت

وقال لى قف فى معرفة المعارف[1] وأقم فى معرفة المعارف تشهد ما أعلمتـه فاذا شهدته أبصرته واذا أبصرته فرقت بين الحجة الواجبة وبين المعترضات الخاطرة[2] فاذا فرقت ثبتّ وما لم تفرق لم تثبت .

وقال لى من لم يغترف العلم من عين العلم لم يعلم الحقيقة ولم يكن لما[3] علمـه حكم[3] ، فلغات علومه فى قوله لا فى قلبه ، كذلك تحل فيمن علم .

وقال لى اذا ثبتّ فانطق فهو فرضك .

وقال لى كل معنوية ممعناة[4] إنما معنيت لتصرف ، وكل ماهية ممهاة إنما أمهيت لتخترع .

وقال لى كل محلول فيه وعاء وإنما حل فيه[5] لخلو جوفه[5] ، وكل خال موعى وإنما خلا لعجزه وإنما أوعى لفقره .

وقال لى كل مشار إليه[6] ذو جهة وكل ذى[7] جهة مكتنف[8] وكل مكتنف[9] مفطون[8] وكل[10] مفطون متخيل وكل[11] متخيـل متجزئ[12] وكل هواء ماس وكل ماس محسوس وكل[13] فضاء مصادف .

وقال لى اعرف سطوتى تحذر منى ومن سطوتى ، أنا الذى لا يجير منه ما تعرف وأنا[14] الذى لا يحكم عليـه ما بدا من علمه ، كيف يجير منى تعرفى وأنا المتعرف به إن

---

(١)-(١) م — (٢) واذا ا ب ت ل (٣)-(٣) علم حكومه ج علمه حكم محكم م (٤) فانما ا ب ت (٥)-(٥) لخلو جوفه م لتداخله ج[1] (٦) محوة ج[1] (٧) بجوة ج[1] (٨)-(٨) ا ب ت ج ل — (٩) مفطون م (١٠) منظور ا ب ت ل مفطور ج[2] م (١١) وكل معلوم مفهوم (مفطون) مفهوم متخيل ج[2] + وكل معلوم مفهوم وكل مفهوم متخيل ا ب ت ل + (١٢) ومفطون به ا ب ت ل + ومفطور به م + (١٣) فضاء ب ت ج (١٤) به ل[2] م + أنا ا ب ت

أشاء تنكرت به كما تعرفت به، وكيف يحكم علىّ علمى وأنا الحاكم به إن أشاء أجهلت به كما أعلمت به .

وقال لى اسمع الى معرفة المعارف كيف تقول لك سبحان من لا تعرفه المعارف وتبارك من لا تعلمه العلوم، إنما المعارف نور من أنواره و إنما العلوم كلمات من كلماته .

وقال لى اسمع[1] الى لسان[1] من ألسنة سطوتى، إذا تعرفت الى عبد فدفعنى عدت كأنى ذو حاجة إليه يفعل ذلك منى كرم سبق فيما أنعمت ويفعل ذلك بخل نفسه[2] بنفسه التى أملكها عليه ولا يملكها علىّ، فان دفعنى عدت إليه[3] ولا أزال أعود ولا يزال يدفعنى عنه فيدفعنى وهو يرانى أكرم الأكرمين وأعود إليه وأنا أراه أبخل الأبخلين أصنع له عذرا إذا حضر وأبتدئه بالعفو قبل العذر حتى أقول له فى سره أنا ابتليتك، كل ذلك[4] ليذهب عن رؤية ما يوحشه منى فان أقام فيما تعرفت به إليه كنت صاحبه وكان صاحبى و إن دفعنى لم أفارقه لدفعه الممتزج بجهله لكن أقول له أتدفعنى وأنا ربك أما تريدنى ولا تريد معرفتى فان قال لا أدفعك قبلت منه ، ولا يزال كلما يدفعنى أقرره على دفعه فكلما قال لا أدفعك قبلت منه حتى إذا دفعنى فقررته على دفعه فقال نعم[5] أنا أدفعك[6] وكذب وأصر نزعت[7] معارفى من صدره، فعرجت[8] إلىّ وارتجعت ما كان من معرفتى فى قلبه حتى إذا جاء يومه جعلت المعارف التى كانت بينى و بينه نارا أوقدها عليه بيدى فذلك الذى لا تستطيع ناره النار لأنى أنتقم منه بنفسى لنفسى وذلك الذى لا تستطيع خزنتها أن تسمع بصفة من صفات عذابه ولا بنعت من نعوت نكالى به أجعل جسمه كسعة الأرض القفرة وأجعل له ألف جلد بين كل جلدين مثل سعة الأرض ثم[9] أمر كل عذاب كان فى الدنيا

---

(١)-(١) لسانا ج م (٢) م - (٣) فلا ج ل (٤) لتذهل ا ب ت
(٥) وأنا ج ا م ت (٦)-(٦) ج - (٧) بمعارفى ج معانى م (٨)-(٨) ج -
(٩) م -

فيأتيه كله لعينه فيجتمع فى كل جارحة منه كل عذاب كان فى الدنيا بأسره لعين ذلك العذاب وعلى اختلافه فى حال واحدة لسعة ما بين[1] أقطاره وعظم ما وسعت من خلقه لنكاله ثم آمر كل عذاب كان يتوهمه أهل الدنيا أن يقع فيأتيه كله لعينه التى كانت تتوهم فيحل به العذاب المعلوم فى الجلدة[2] الأولة ويحل به العذاب الموهوم فى الجلدة الثانية ثم آمر بعد ذلك طبقات النار السبعة فيحل عذاب كل طبقة فى جلدة[3] من جلده[3] فاذا لم يبق عذاب دنيا ولا آخرة إلا[4] حل بين كل جلدين من جلوده أبديت[5] له عذابه الذى أتولاه بنفسى فيمن تعرفت اليه[6] بنفسى ، فدفعنى حتى إذا رآه فرق[7] لرؤيته العذاب المعلوم وفرق منه العذاب الموهوم وفرق[8] له عذاب الطبقات السبعة[9] فلا يزال عذاب الدنيا والآخرة يفرق أن أعذبه بالعذاب الذى أبديته[10] فأعهد الى العذاب أنى لا أعذبه فيسكن الى عهدى ويمضى فى تعذيبه على أمرى ويسألنى هو أن أضعف عليه[11] عذاب الدنيا والآخرة وأصرف عنه ما أبديته[12] فاقول له أنا الذى قلت لك أتدفعنى فقلت نعم أدفعك فذاك آخر عهده بى ؛ ثم آخذه بالعذاب مدى علمى فى مدى علمى فلا يثبت علم العالمين ولا معرفة العارفين لسماع صفته بالكلام ، ولا أكون كذلك لمن تمسك بى فى تعرفى وأقام عندى الى أن أجيئ بيومه اليه فذلك الذى أوتيه نعيم الدنيا كلها معلوما وموهوما ونعيم الآخرة[13] كلها بجميع ما يتنعم به أهل الجنان ونعيمى الذى أتولاه بنفسى من تنعيم من أشاء ممن عرفنى[14] فتمسك بى .

وقال لى سلنى وقل يارب كيف أتمسك بك حتى إذا جاء يومى لم تعذبنى بعذابك ولم تصرف عنى إقبالك بوجهك فأقول لك تمسك بالسنة فى علمك وعملك وتمسك

---

(١) أقطاب ا أنصار ت . (٢) الأولى ا ب ت ل (٣)-(٣) ب - (٤) وقد ت + (٥) أبدأت ج ل (٦) م - نفسى ج[1] أيضا ا ب ل (٧) لرؤية ا ب م (٨) منه ا ب ت ل م (٩) ولا ا ب ت (١٠) لمن تعرفت اليه فدفعنى ب ت ل م + (١١) به ما عليه من ج (١٢) وأقول ا ب ت ل (١٣) كله ج ل م (١٤) وتمسك ا ب ت

بتعرفى اليك فى وجد قلبك واعلم أنى إذا تعرفت إليك لم أقبل منك من السنة إلا ما جاء به تعرفى لأنك من أهل مخاطبتى تسمع منى وتعلم أنك تسمع منى وترى الأشياء كلها منى .

وقال لى عهد عهدته إليك أن تعرفى لا يطالب بفراق سنتى لكن يطالب بسنة دون سنة وبعزيمة دون عزيمة فان كنت ممن قد رآنى فاتبعنى واعمل ما أشاء بالآلة التى أشاء لا بالآلة التى تشاء أليس كذلك تقول لعبدك فالآلة هى سنتى فاعمل منها بما أشاء منك لا بما تشاء لى وتشاء منى فان عجزت فى آلة دون آلة فعذرى لايكتبك غادرا وإن ضعفت فى عزيمة دون عزيمة فرخصتى لا تكتبك عاثرا إنما أنظر الى أقصى علمك إن كان عندى فأنا عندك .

١٢ — موقف الأعمال

أوقفنى فى الأعمال وقال لى انما أظهرتك لتثبت بصفتى لصفتك فأنت لا تثبت لصفتى انما تثبت بصفتى وأنت تثبت لصفاتك ولا تثبت بصفاتك .

وقال لى انما صفتك الحدّ وصفة الحدّ الجهة وصفة الجهة المكان وصفة المكان التجزئ وصفة التجزئ التغاير وصفة التغاير الفناء .

وقال لى إن أردت أن تثبت فقف بين يدى فى مقامك ولا تسألنى عن المخرج .

وقال لى أتدرى أين محجة الصادقين هى من وراء الدنيا ومن وراء ما فى الدنيا ومن وراء ما فى الآخرة .

---

(١)–(١) م – (٢)–(٢) ج م – (٣)–(٣) م – (٤) أعهده ج
(٥) ل ج + (٦) ل م + (٧) عاذرا ا × ج عاديا ا ب عاثرا ت × (٨)–(٨) م – (٩) فرخصى ا فرخصة ب (١٠) يكتبك ا ب ت
(١١) عملك ت م (١٢) لصفاتك ب لصفاتى ت (١٣)–(١٣) ج –

وقالى لى اذا سلكت الىّ من وراء الدنيا أتتك رسلى متلقين تعرف فى عيونهم الشوق وترى فى وجوههم الإقبال(١) والبشرى ، أرأيت غائبا غاب عن أهله فأذنهم بقدومه أليس اذا قطع مسافة القاصدين وسلك فى محجة الداخلين تلقوه أمام منزله ضاحكين وأسرعوا اليه فرحين مستبشرين .

وقال لى من لم يسلك محجة الصادقين فهو كيف(٢) ما كان فى الدنيا مقيم ومما فيها آخذ أتته رسلى مخرجين ، وتلقته مرحلين مزعجين ، فسابق سبق له العفو فرأى فى عيونهم آثار هيبة الاخراج ، ونظر فى وجوههم آثار هيبة الازعاج ، وآخر سبق له الحجاب فما هو من الخير ولا الخير خاتمة ما عنده .

وقال لى احذر و بعدد ما(٣) خلقت فاحذر ، إن أنت سكنت على رؤيتى طرفة عين فقد جوزتك كلما أظهرته وآتيتك سلطانا عليه .

وقال لى كما تدخل الىّ فى الصلوة تدخل الىّ(٤) فى قبرك .

وقال لى آليت لا بد أن تمشى مع كل واحد أعماله ، فان فارقها فى حيوته دخل الىّ وحده فلم يضق(٥) به قبره ، وان لم يفارقها فى حيوته دخلت معه الى قبره فضاق به لأن أعماله لا تدخل معه علوما انما تتمثل له شخصا(٦) فتدخل معه .

وقال لى انظر الى صفة ما كان(٧) من أعمالك كيف تمشى معك وكيف تنظر اليها تمشى منك بحيث تكون بينك و بين ما سواها من الأعمال والاتباع(٨) فتدافع عنك والملائكة يلونها وما سواها من الأعمال وراء ذلك كله فأبدى ما كان لى من عملك فى خلال تلك الفرج تدافع عنك كما كنت تدافع عنها وتنظر أنت اليها كما تنظر الى المتكفل(٩) بنصرك والى الباذل نفسه(١٠) من دونك وتنظر اليك كما كنت تنظر اليها وتقول

---

(١) ج — (٢) ج — (٣) خلقت ج¹ حلقت ا ب ت (٤) ج —
(٥) يضيق ت ج (٦) فيدخل ا ت ل يدخل ب (٧) لى ج + (٨) وادفع ج
(٩) بنصرتك ا ب ت¹ ل (١٠) ا ب ت ل —

إلىّ (١) فأنا المتكفل بنصرك (٢) إلىّ (٣) انا الباذل نفسه دونك ، حتى اذا جئتما الى البيت المنتظر (٤) فيه ما ينتظر ، وماذا ينتظر ، ودعتك وداع العائد اليك ، وودعتك الملائكة وداع المثبت (٥) لك ودخلت الىّ وحدك لا عملك معك وان كان حسنا لأنك لا تراه أهلا لنظرى ولا الملائكة معك وان كانوا أوليائك ، لأنك لا تتخذ وليا غيرى فتنصرف (٦) الملائكة الى (٧) مقاماتهم بين يدىّ وينصرف ما كان لى من عملك إلىّ .

وقال لى تعلّم ولا تسمع من العلم واعمل (٨) ولا تنظر الى العمل .

وقال لى عمل الليل عماد (٩) لعمل النهار .

وقال لى تخفيف عمل النهار أدوم فيه ، وتطويل عمل الليل أدوم فيه .

وقال لى إن أردت أن تثبت بين يدىّ فى عملك تقف بين يدىّ لا طالبا منى ولا هاربا الىّ ، (١٠) إنك إن طلبت منى فمنعتك رجعت الى الطلب لا الىّ أو رجعت الى اليأس لا الى الطلب ، وإنك إن طلبت منى فأعطيتك رجعت عنى الى مطلبك ، (١١) وإن هربت الىّ فأجرتك رجعت عنى الى الأمن من مهربك من خوفك وأنا أريد أن أرفع (١٢) الحجاب بينى وبينك (١٣) فقف بين يدىّ لأنى ربك ولا تقف بين يدىّ لأنك عبدى .

وقال لى إن وقفت بين يدىّ لأنك عبدى ملت ميل العبيد ، وان وقفت بين يدىّ لأنى ربك جاءك حكمى القيوم فقال (١٤) بين نفسك وبينك .

وقال لى إن انحصر علمك لم تعلم ، (١٥) وان لم ينحصر عملك لم تعمل .

---

(١) وأنا ت م (٢) بنصرتك ا ب ت ل (٣) وأنا ج (٤) ج — (٥) ا ب ت — (٦) فنصرف ب ت فينصرف ج (٧) مقامهم ل م (٨) واعلم ا ب ت (٩) العمل ا ب ت + (١٠) الا ج + (١١) وانك ان ج (١٢) بينك وبينى ج (١٣) قف ج (١٤) بينك وبين نفسك ا ب ت ل (١٥) وان انحصر ا ب ت

وقال لى العمل عملان راتب وزائر، فالراتب لا[1] يتسع العلم ولا[1] يثبت العمل إلا به، والزائر لا يتسع العلم به .

وقال لى إن عملت الراتب ولم تعمل الزائر ثبت علمك ولم يتسع ، وان عملت الزائر والراتب ثبت علمك واتسع .

وقال لى اعرف صفتك التى لا يغيب العلم فيها عنك ثم اعرف صفتك التى لا تعجز فيها عن عملك فتعلم[2] ولا تجهل وتعمل ولا تفتر .

وقال لى إن لم تعرف صفتك علمت وجهلت وعملت[3] وفترت[4]، فبحسب ما بقى عندك من العلم تعمل وبحسب ما عارضك من الجهل تترك .

وقال لى زن العلم بميزان[5] النية، وزن العمل بميزان الاخلاص .

١٣ — موقف التذكرة

أوقفنى فى التذكرة وقال لى لا تثبت إلا بطاعة الأمر ، ولا تستقيم إلا بطاعة النهى .

وقال لى إن لم تأتمر ملت، وان لم تنته زغت .

وقال لى لا تخرج من بيتك إلا إلىّ تكن فى ذمتى[6] وأكن[7] دليلك ، ولا تدخل إلا الىّ اذا دخلت تكن فى ذمتى[6] وأكن[7] معينك .

وقال لى أنا الله لا يدخل إلىّ بالأجسام، ولا تدرك معرفتى بالأوهام .

وقال لى إن وليتنى من علمك[8] ما جهلت فأنت ولىّ فيه .

---

(١)-(١) ج — (٢) تعلم ج (٣) وتركت ج[1] م (٤) بحسب ا ب ت
(٥) النية ج (٦) وأكون ج (٧)-(٧) ب — (٨)-(٨) ج[1] — جهلت أنت ج[2]

وقال لى كلما رأيته بعينك وقلبك من[1] ملكوتى الظاهر[2] والخفى فأشهدتك تواضعه لى وخضوعه[3] لبهاء عظمتى[4] لمعرفة أثبتها لك فتعرفها بالاشهاد لا بالعبارة فقد جوزتك عنها وعما لا[5] ينفد من علوم غيرها وألسنة نواطقها وفتحت لك فيها أبوابى التى لا يلجها الىّ إلا من قويت معرفته[6] بحمل معرفتها فحملتها ولم تحملك لما أشهدتك منها ولما لم أشهدها منك فوصلت الى حدّ الحضرة وقيل بين يدى فلان بن فلان فاستر عندها من أنت ومن أين دخلت وماذا عرفت حتى دخلت ولماذا[7] وسعت حتى حملت .

وقال لى اذا أشهدتك كل كون إشهادا واحدا فى رؤية واحدة فلى فى هذا المقام اسم إن علمته فادعنى به وإن لم تعلمه فادعنى بوجد هذه الرؤية فى شدائدك .

وقال لى صفة هذه الرؤية أن ترى العلو والسفل والطول والعرض وما فى كل ذلك وما كل ذلك به فيما ظهر فقام ، وفيما سخر فدام ، فتشهد[8] وجوه ذلك راجعة بأبصارها الى أنفسها اذا لا يستطيع أن يقبل كل جزئية منها إلا الى أجزائها ، وتشهد منها مواقع النظر المثبت فيها الوجود تسبيحها منعرجة الىّ بتماجيد ثنائها شاخصة الىّ بالتعظيم المذهل لها[9] عن كل شىء إلا عن دؤوبها فى اذكارها ، فاذا شهدتها راجعة الوجوه فقل يا قهار كل شىء بظهور سلطانه ، ويا مستأثر كل شىء بجبروت عزه ، أنت العظيم الذى لا يستطاع[10] ولا تستطاع صفته ، واذا شهدتها شاخصة للتعظيم فقل يا رحمن يا رحيم أسالك برحمتك التى أثبتّ بها فى معرفتك ، وقويت[11] بها على ذكرك ، وأسميت بها الأذهان الى الحنين اليك ، وشرفت بها مقام من تشاء من[12] الخلق بين يديك .

---

(١) ملكوت ب ت (٢) والخافى ج (٣) لى وابهاء ب٢ ل٢ (٤) بمعرفة ج فبمعرفة م (٥) ينفذ ا ت (٦) لحمل ج ل٢ لحمد م بحمل ت (٧) سمت ج × (٨) الوحود ب وحود ت (٩)-(٩) ج — (١٠)-(١٠٠) م — (١١) وقويت ا ب × ت (١٢) الجلوس ج١ الخلق بين ج٢

وقال لى اذا سلمت الىّ ما لا تعلم فأنت من أهل القوة عليه اذا أبديت لك علمه، واذا سلمت الىّ ما علمت كتبتك فيمن أستحيي منه .

وقال لى المعرفة ما وجدته، والتحقق بالمعرفة ما شهدته[1] .

وقال لى العالم يستدل علىّ فكل دليل يدله انما يدله على نفسه لا علىّ، والعارف يستدل بى .

وقال لى العلم حجتى على كل عقل فهى فيه ثابتة لا يذهل[2] العقل عنها وان تذاهل، ولا يرحل عن علمه وان أعرض .

وقال لى لكل شيء شجر، وشجر الحروف الأسماء، فاذهب[3] عن الأسماء تذهب[4] عن المعانى .

وقال لى اذا ذهبت عن المعانى صلحت لمعرفتى .

١٤ — موقف الأمر

أوقفنى فى الأمر وقال لى إذا أمرتك فامض لما أمرتك ولا تنتظر به[5] علمك إنك إن[6] تنتظر بأمرى علم أمرى تعص أمرى .

وقال لى إذا لم تمض لأمرى أو يبدو لك علمه فلعلم الأمر[7] أطعت لا للأمر[7]

وقال لى أتدرى ما يقف بك[8] عن المضى فى أمرى وتنتظر علم أمرى هى نفسك تبتغى العلم لتنفصل به عن عزيمتى ولتجرى بهواها فى طرقاته، إن العلم ذو طرقات وإن الطرقات ذوات فجاج و إن الفجاج[9] ذوات مخارج[10] ومحاج[10] وإن المحاج[11] ذوات الاختلاف .

---

(١) والتحقيق ج (٢) ج — (٣) من ا ب ت (٤) من ا ت
(٥) علمه ل م (٦) تنتظره ا ب (٧)—(٧) م — (٨)—(٨) منك تقف ج[1] منك تقف عنك. ج[2] (٩) ذو ج ذوو م (١٠)—(١٠) محاج ج
(١١) ذو اختلاف ج

وقال لي امض لأمري إذا أمرتك ولا تسألني عن علمه كذلك أهل حضرتي من ملائكة العزائم يمضون لما أمروا[1] به ولا يعقبون ، فامض ولا تعقب تكن مني وأنا منك .

وقال لي ما ضنة عليك أطوى علم الأمر إنما العلم موقف[2] لحكمه الذي جعلته له فاذا أذنتك[3] بعلم فقد أذنتك بوقوف به إن لم تقف به عصيتني لأني أنا جعلت للعلم حكما فاذا أبديت لك[4] العلم[5] فقد فرضت عليك حكمه .

وقال لي إذا أردتك بحكمي لا بحكم العلم أمرتك فمضيت[6] للأمر لا تسألني عنه ولا تنتظر مني علمه .

وقال لي إذا أمرتك بخلاء عقلك يحول فيه فانفه و إذا جاء قلبك يحول فيه فاصرفه حتى تمضي لأمري ولا يصحبك سواه فحينئذ[7] تتقدم فيه[8] ، و إن صحبك غيره أوقفك دونه فعقلك يوقفك حتى يدري فاذا درى رجح ، وقلبك يوقفك حتى يدري فاذا درى ميل .

وقال لي إذا أشهدتك كيف[9] تنفذ أوليائي في أمري لا ينتظرون به علمه ولا يرتقبون به عاقبته رضوا به بدلا من كل علم و إن[10] جمع علي ورضوا بي بدلا من كل عاقبة و إن كانت[11] داري ومحل الكرامة بين يدي فأنا منظرهم لا يسكنون أو يروني ولا يستقرون أو يروني فقد أذنتك بولايتي لأنك أشهدتك كيف تأتمر لي إذا أمرتك في تعرف وكيف تنفذ عني وكيف ترجع الي ، عبدي لا تنتظر بأمري علمه ولا تنتظر به[12] عاقبته إنك إن انتظرتهما بلوتك فحجبك البلاء عن أمري وعن علم أمري الذي انتظرته ثم أعطف عليك فتتيب ثم أعود عليك فأتوب ثم تقف في مقامك ثم أتعرف

(١) ج — (٢) بحكمه ج (٣)-(٣) ج[1] — فقد ج[2] — (٤)-(٤) ابتديت ا
(٥) م — (٦) لأمر ا ب ت (٧) يصاحبك ج م (٨) تنفذ ج تتعدم م (٩) تدري ب ت ل (١٠) ينفذ ا ج تنفذ ت (١١) جمعوا العلم ا ب ت ل (١٢) ذكري ا ب ت ل (١٣) ينظر ا ب ل (١٤) ب ت —

اليك ثم آمرك فى تعرّف فامض له ولا تعقب أكن أنا صاحبك، عبدى اجمع أوّل نهارك وإلا لموته كله واجمع أوّل ليلك وإلا ضيعته كله فانك اذا جمعت أوّله جمعت لك آخره .

وقال لى اكتب من أنت لتعرف من أنت فان لم تعرف من أنت فما أنت من أهل معرفتى .

وقال لى أليس إرسالى اليك العلوم من جهة قلبك إخراجا لك من العموم الى الخصوص أوليس تخصيصى لك بما تعرّفت به اليك من طرح قلبك وطرح ما بدا لك من العلوم من جهة قلبك إخراجا لك الى الكشف أو ليس الكشف أن تنفى عنك كل شيء وعلم كل شيء وتشهدنى بما أشهدتك فلا يوحشك الموحش حين ذلك ولا يؤنسك المؤنس حين أشهدك وحين أتعرّف اليك ولو مرة فى عمرك إيذانا لك بولايتى لأنك تنفى كل شيء بما أشهدتك فأكون المستولى عليك وتكون أنت بينى وبين كل شيء فتلينى لا كل شيء ويليك كل شيء لا يلينى، فهذه صفة أوليائى فاعلم أنك ولىّ وأن علمك علم ولايتى فاودعنى اسمك حتى ألفاك أنا به ولا تجعل بينى وبينك[1] اسما ولا علما واطرح كل شيء أبديه لك من الأسماء والعلوم لعزة نظرى ولئلا تحتجب به عنى فلحضرتى بنيتك[2] لا للحجاب عنى ولا لشيء هو من دونى جامعا كان لك أو مفرقا فالمفرق زجرتك عنه بتعريفى والجامع زجرتك عنه بغيرة ودّى فاعرف مقامك فى ولايتى فهو حدّك الذى إن قمت[3] فيه لم تستطعك الأشياء وإن خرجت منه تخطفك كل شيء .

وقال لى أتدرى ما صفتك الحافظة لك بإذنى هى مادتك فى جسدك[4] وذلك[5] هو رفق بصفتك وحفظ لقلبك، احفظ قلبك من كل داخل يدخل عليه[6] يميل به عنى ولا يحمله الىّ، وارفق بصفتك فى عبادتى تجمع همك علىّ .

---

(١) بينك وبينى ج . (٢) تبنيك ج بلتك م نبتك ت (٣) أقمت ب ل م
(٤) حدك ج م (٥) وذاك ا ب (٦) تميل ت م

وقال لى مقامك منى هو الذى أشهدتك ترانى أبدى كل شيء وترى النار[1] تقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[2] وترى الجنة تقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[2] وترى كل شيء يقول لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ فمقامك منى هو ما بينى وبين الابداء .

وقال لى اذا كنت فى مقامك لم يستطعك[3] الابداء لأنك تلينى فسلطانى معك وقوتى وتعززى .

وقال لى أنا ناظرك وأحب أن تنظر الىّ والابداء كله يحجبك عنى، نفسك حجابك وعلمك حجابك ومعرفتك حجابك وأسماؤك حجابك وتعززى اليك حجابك فاخرج من قلبك كل شيء وأخرج من قلبك العلم بكل شيء وذكر كل شيء وكلما أبديت لقلبك باديا فالقه الى بدوه وتزيغ قلبك لى لتنظر الىّ ولا تقلب علىّ .

١٥ — موقف المطلع

أوقفنى فى المطلع وقال لى أين اطلعت رأيت الحق جهرة ورأيتنى بظهر[4] الغيب .

وقال لى اذا كنت عندى رأيت الضدين والذى أشهدتهما فلم يأخذك الباطل ولم يفتك الحق .

وقال لى الباطل يستعير الألسنة ولا يوردها مواردها كالسهم تستعيره ولا تصيب به .

وقل لى الحق لا يستعير لسانا من غيره .

وقال لى اذا بدت أعلام الغيرة[5] ظهرت أعلام[6] التحقيق .

وقال لى اذا ظهرت الغيرة لم تستتر .

---

(١) الجنة والنار م (٢)-(٢) م — (٣) يستقطفك م (٤) مظهر ا ب بظهور ت م (٥) بدت ا ب ل م (٦) التحقق ج

وقال لى اطلع فى العلم فان رأيت المعرفة فهى نوريته ، واطلع فى المعرفة فان رأيت العلم فهو نوريتها (١) .

وقال لى اطلع فى العلم فان لم تر المعرفة فاحذره ، واطلع فى المعرفة فان لم تر العلم فاحذرها (٢) .

وقال لى المطلع مشكاتى التى من رآها لم ينم .

وقال لى المطلع رؤية الموجب والمطلع فى الموجب رؤية المراد .

وقال لى ياعالم اجعل بينك و بين الجهل فرقا (٣) من العلم و إلا غلبك ، واجعل بينك و بين العلم فرقا من المعرفة و إلا اجتذبك .

وقال لى أوحيت الى التقوى اثبتى وثبتى (٤) ، وأوحيت الى المعصية تزلزلى وزلزلى .

وقال لى العلم بابى والمعرفة بوابى .

وقال لى اليقين طريقى الذى (٥) لا يصل سالك إلا منه .

وقال لى من علامات اليقين الثبات ، ومن علامات الثبات الأمن فى الروع .

وقال لى إن أردت لى كل شىء علمتك علما لا يستطيعه الكون وتعرفت اليك معرفة لا يستطيعها الكون .

وقال لى إن اردتنى بكل شىء وأردت بى كل شىء علمتك علما لا يستطيعه الكون (٦) .

وقال لى عارف علم عاقبته فلا يصلح إلا على علمها ، وعارف جهل عاقبته فلا يصلح إلا على جهلها .

وقال لى من صلح على علم عاقبته لم تعمل فيه مضلات الفتن ، ومن صلح على جهل عاقبته مال واستقام .

---

(١) فهى ج (٢) فاحذر م (٣) فرقا ب × ا (٤) ا ب —
(٥) التى ا ب ت ل (٦)—(٦) ا ب ت ج —